

مركز المخطوطات والتراث والوثائق

قسم وثائق الخليج والجزيرة العربية

٢٩

ذكريات طالب في المدرسة المباركية



عبدالوهاب عبدالرزاق الصانع

(١٣٢١ - ١٤٢٨ هـ / ١٩٠٣ - ٢٠٠٧م)

أجرى المقابلة وضبطها وعلق عليها

د. محمد إبراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

الكويت ١٢٠



مركز المخطوطات والتراث والوثائق
قسم وثائق الخليج والجزيرة العربية

٢٩

ذكريات طالب في المدرسة المباركية

المعمر: عبد الوهاب عبد الرزاق الصانع

(١٣٢١ - ١٤٢٨ هـ / ١٩٠٣ - ٢٠٠٧م)

(١٠٧ سنوات بالهجري - ١٠٤ سنوات بالميلادي)

أجرى المقابلة وقدم لها وعلق عليها
د. محمد بن ابراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت ١٢٠



منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

تطلب جميع منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

من دار الوراقين للنشر والتوزيع - الجابرية

ص.ب : ٣٩٠٤ الصفاة 13040 الكويت

هاتف : ٢٥٣٢٠٩٠٠ - ٢٥٣٢٠٩٠١

ناسخ : ٢٥٣٢٠٩٠٢

www.makhtutat.org

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى . وبعد .

مازال هناك قدرٌ لابأس به من بقايا الرعيل الأول يضيفون إلى تاريخنا الإضافات الطيبة المفيدة التي ندت على كثير ممن كتب في التاريخ أو يصححون خطأً فاشياً بين الناس على أنه مسلمة من المسلمات ، وقد يكون التصحيح والإضافة في أوراقهم التي تركوها فلم يتنبه لها الأحفاد أو المختصون .

الأستاذ عبد الوهاب بن عبدالرزاق العبد اللطيف الصانع ولد عام ١٣٠٠هـ ١٨٨٢م ووصل عمره أثناء المقابلة معه في (١١/ ٢٠٠٢) إلى أكثر من مئة سنة (يرحمه الله) وبفضل من الله هو باستمرار في طاعته لله وعبادة له إلى آخر حياته وكان طيب اللسان وحسن المعشر والمجلس والحافظة .

طلبت منه ابنته كتابة نبذة عن حياته بعد إلحاح مني بعد المقابلة معه وبعد معالجات كتب هذه النبذة التي طبع منها على الحاسوب بضع خصني بواحدة منها فأستاذنته في نشرها مع شرح بعض كلماتها وتدعيمها بالصور فلما أردت أن أستزيد منه بمعلومات أخرى غير ماذكر فقال : ما دونته هو الشيء الذي أحببت أن يطلّع عليه الناس وإلا فقرن عاشه الإنسان لابد أنه مليء بالحوادث والتنقلات والغربة والحلو والمر .. إلا أنه قد ذكر لي أنه عاصر عهد الشيخ سالم مبارك الصباح (الحاكم التاسع) وكان عمره اثنتي عشرة سنة وحضر وفاة الشيخ جابر المبارك (الحاكم الثامن) أثناء دفنه في المقبرة التي كان يسميها الكويتيون بالجديدة وهي الموجودة حالياً في داخل البلد خلف مبنى التلفزيون، يقول : دفن بجوار والده الشيخ مبارك وقال قضيت بالهند أربع سنين وفي قطر سنين طويلة أتاجر باللؤلؤ مع أمرائها وتجارها وكنت أسكن في الهند في

حي العرب المسمى (بمحمد علي روود) والآن آن الأوان لنعيش مع ذكريات الأستاذ عبد الوهاب الصانع ففيها الكثير من الآداب الجميلة التي كان عليها طلاب العلم آنذاك وأساتذتهم وكيف كان التقدير بينهم والاحترام والود قد ذكرها أستاذنا في هذه السطور . ومن الله نستمد العون .

د. محمد بن ابراهيم الشيباني

رئيس مركز المخطوطات والتراث والوثائق

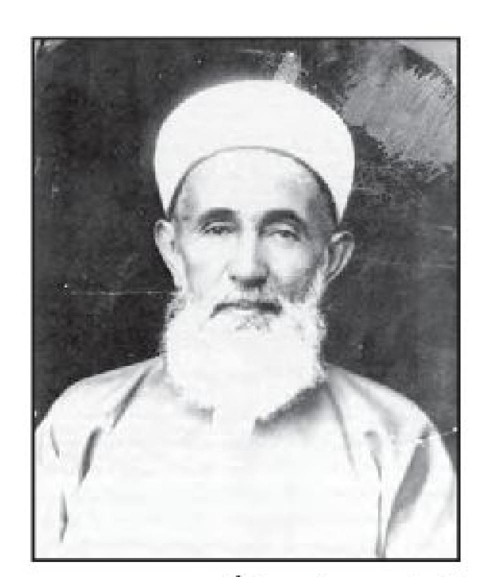
الأساتذة في المدرسة المباركية :

الشيخ يوسف بن عيسى القناعي : مديراً لها .

السيد عمر عاصم الأزميري :

وكان مدرساً لعلم تجويد القرآن ، وقد طلب من السيد جاسم بودي التاجر المشهور أن يقوم بطبع الكتاب الذي ألفه في علم التجويد ، وقد طبع منه كمية كبيرة ، ووزع على التلاميذ ... وقد كان السيد عمر قارئاً للقرآن الكريم بصورة ممتازة للغاية ، وكان أيضاً مدرساً للإملاء العربي ، وحسن الخط وكان يجيد الكتابة بخط الرقعة بصورة ممتازة .

وكذلك كان يلقي بعض الدروس الدينية على التلاميذ وقد نفع الله به أهل البلاد ... فجزاه الله عن الجميع خيراً .



السيد عمر عاصم الأزميري.



الشيخ يوسف بن عيسى القناعي.

الأستاذ عبد الملك بن الشيخ صالح :


الأستاذ عبدالملك بن الشيخ صالح.

والحقيقة أنه كان من خيرة المعلمين في المدرسة المباركية وكان والده رحمه الله الشيخ صالح عالماً جليلاً ، وإمام مسجد الزبير في شارع الباطن ... وكان قاضياً ... وقد تلقى ابنه عبد الملك كثيراً من أمور الدين والأخلاق وكذلك تعلم الأستاذ عبد الملك ودرس عند الشيخ عبد الرحمن وهو من أهل الموصل عدة علوم.

وكان يُدرس في المدرسة المباركية : الإملاء العربي ، وحسن الخط ... والآداب والأخلاق ومبادئ الدين والحساب وهي : القسمة والضرب والجمع والطرح وعملية الغوص ومسك الدفاتر في التجارة ... وكان يلقي هذه الدروس على الطلبة المتقدمين في الدراسة في الفصول التالية : الثالث والرابع والخامس .

الشيخ حافظ وهبة :


الشيخ حافظ وهبة.

وهو من جمهورية مصر العربية: وكان علماً جليلاً ... وكانت الفترة التي شاهدته فيها قصيرة حيث توجه بعد ذلك إلى البحرين ليُدرس في مدارسها، وفي أحد الأيام كان يلقي

على طلاب السادس موضوعاً في علم الجغرافية عن محور الأرض وأراد من الطلبة معرفة محور الأرض فلم يفهموا وكان الشيخ يوسف القناعي مدير المدرسة قريباً من الفصل الذي يدرس فيه الشيخ حافظ وهبة وكان يسمع كلامهم فقال الشيخ يوسف : تسمح لي أن أشارك في الموضوع ؟ قال : نعم. تفضل ولك الفضل . فقال الشيخ يوسف : يا أولاد من في بيتهم جليب [1] ؟ قالوا كلنا في بيتنا جليب ... ووجه السؤال إلى أحد التلاميذ قائلاً : هل في بيتكم جليب ؟ قال التلميذ : نعم . قال الشيخ يوسف: كيف تسحبون الماء من الجليب ؟ قال التلميذ : بوساطة الدلو المربوط بحبل ... والحبل مركب على المحالة [2] التي تشبه البكرة . قال الشيخ : كيف تدور المحالة ؟ قال التلميذ : تدور المحالة على صيخ [3] من حديد . قال الشيخ يوسف : هذا هو المحور الذي قصده الأستاذ حافظ وهبة لأن الأرض تدور حول نفسها كما تدور المحالة حول الصيخ .


الشيخ عبدالعزيز الرشيد.

الشيخ عبد العزيز الرشيد :

كان عالماً فقيهاً ومحدثاً ... وقد تسلم إدارة المدرسة المباركية بعد الشيخ يوسف ابن عيسى وقد بذل نشاطاً ملحوظاً في أداء الوظيفة مما يشكر عليه .

(١) جليب : قليب بئر .
(٢) محالة : بكرة خشبية أو حديدية تعلق فوق الآبار ليسهل بوساطتها استخراج الماء بوساطة الدلو والحبل ، جمعها محاحيل .
(٣) صيخ : قضيب حديد ، سيخ ، سفود ، شيش .

الأستاذ عبد المحسن البحر :

وقد أوضح للتلاميذ كيفية تركيب الحروف، وربطها في بعضها ببعض مع ما يتبعها من الحركات كالفتحة والضمة والكسرة والسكون والمد الطويل والمد القصير وغير ذلك مما يتعلق في سبك الكتابة ... مما يسهل على التلميذ فهمه . والحقيقة أنه مشكور على إخلاصه في ذلك حيث فهم الجميع تعاليمه بسهولة.



الأستاذ أحمد بن خميس.

الأستاذ أحمد بن خميس :

مدرساً للقسم الثالث وكان يدرس الإملاء والحساب والقرآن .



الأستاذ سيد هاسم بن سيد عبدالوهاب الحنيّان.

الأستاذ سيد هاشم بن سيد عبدالوهاب الحنيان :

ولد عام ١٨٨٠م، وتوفي في عام ١٩٦٥م.



محمد بن السيد عمر عاصم الأزميري.

محمد بن السيد عمر عاصم[٤] :

ولد عام ١٩٠٠م، وهو أول من تولى مسؤولية تعليم قيادة السيارات وإعطاء رخص القيادة في الكويت - توفي في ١١ من فبراير ١٩٧٠م.

(٤) من هنا بدأت الكويت ، لعبدا لله الحاتم ، ص ١٤٢، الموسوعة الكويتية المختصرة لحمد السعيدان ٢/ ١٠٢٩ .

المُحتَوياتُ

HERITAGE, MANUSCRIPTS, AND DOCUMENTS CENTER
THE GULF'S AND THE ARABIAN ISLAND'S DOCUMENTS

29



Zekrayat Taleb fi Almadrasa Almubrakiya

Al Mo'amer: Abdulwahab Abdulrazak Alsane

1321-1428 Hijri / 1903-2007 AD

By
Dr. MOHAMMAD BIN I. AL-SHAIBANI



Publication of
Manuscript, Heritage & Documents Center

KUWAIT 120